الصراع الحثي المصري على سوريا خلال عصر الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة (1550-1186ق.م)

د. صبا علي سليمان *

(تاريخ الإيداع 22 / 11 / 2020. قبل للنشر في 16 / 8 / 2021)

□ ملخّص □

ساهم الموقع الاستراتيجي المميز لسوريا في جعلها محط أطماع القوى الكبرى عبر التاريخ، ففي الألف الثاني قبل الميلاد وهي فترة غامضة كانت الأوضاع السياسية في سوريا متقلبة، فقد كانت ساحة للصراع بين القوى الكبرى آنذاك،(الميتانيين- الحثيين- المصريين) .

دارت على أرضها معارك كثيرة الغاية منها الاستفادة من مواردها الطبيعية ومن طرقها التجارية، إضافة إلى رغبة حكام مصر بحماية حدودهم الشرقية ومنع تسلل العناصر الأجنبية إلى البلاد، مع العلم أن ممالك سوريا القديمة في الألف الثاني قبل الميلاد لم تقم بينها وحدة سياسية فقد كانت ممالك تجارية بالدرجة الأولى لم تهتم بإقامة وحدة سياسية تحميها من أطماع القوى المجاورة، مما جعلها ضعيفة في مواجهتها.

الكلمات المفتاحية: الألف الثاني قبل الميلاد- سوريا القديمة- الميتانيين- الحثيين- المصريين.

* مشرفة على الأعمال، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The Egyptian Hittite conflict over Syria in the fourteenth and thirteenth centuries BC

Dr. Saba Ali Suleiman*

(Received 22 / 11 / 2020. Accepted 16 / 8 / 2021)

□ ABSTRACT □

The distinctive strategic location of Syria contributed to making it this group of small groups throughout history. In the second millennium BC, which is a specific period of time, the political situation in Syria was volatile, as it was the field of field between the major powers at that time (the Mitanni - the Hittites - the Egyptians).

Fights took place on its territory, the purpose of which was its natural resources and its trade routes, AS Egypt sought to secure its eastern borders. which made it appear as a political unit, by establishing a political unit that protects it from its ambitions, which made it weak in facing it.

Key words: the second millennium BC - ancient Syria - the Mitanni - the Hittites - the Egyptians.

*Work Supervisor, History Department, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة

بدأت سوريا القديمة مرحلة ازدهار في الألف الثاني ق.م، زمن السّلالات الأمورية الكنعانية حيث الزّراعة غنية، والمبادلات التجّارية نشيطة وقويّةً، واحتلّت سوريا الكنعانيّة آنذاك مكانة مهمّةً ضمن شبكة العلاقات الدوليّة، بسبب امتلاكها منفذاً على البحر المتوسّط، ممّا جعلها محطّ أطماع القوى الكبرى المجاورة وهي الإمبراطورية المصريّة، المملكة الحثيّة، بالإضافة للميتانيين والآشوريين، فقد كانت جميع هذه القوى تسعى للسّيطرة على سوريا ممّا جعلها ميداناً للصّراع بينها. ولكن وعلى الرغم ممّا عانته هذه المنطقة إلّا أنّها حافظت على حيويّتها ونشاطها التجّاري الذي ربطها بمختلف مناطق العالم القديم، استمرّ هذا الوضع حتى نهاية الألف الثّاني ق.م . لتبدأ مرحلة التقهقر والضّعف في حوالي العام 1200ق.م عندما بدأت غزوات شعوب البحر، لتعود إلى المنطقة حيويتها من جديد في بداية الألف الأوّل ق.م.

أهمية البحث وأهدافه

تعد فترة الألف الثاني قبل الميلاد من الفترات الغامضة في تاريخ سوريا على الرغم من تعدد الممالك المنتشرة على أراضيها إلا أن معظم الوثائق التي عثر عليها لا تقدم معلومات عن تلك الفترة وقد اعتمدنا في هذا البحث على وثائق تل العمارنة بشكل أساسي.

منهجية البحث

سنعتمد في هذا البحث على المنهج التحليلي التاريخي للنصوص الكتابية، والاطلاع على ما ورد في المراجع والكتب التاريخية والأثرية التي تختص بالتاريخ القديم.

أولاً– الأوضاع السياسية في سوريا بداية الألف الثّاني قبل الميلاد:

إنّ المصادر الكتابيّة تكاد لا تمدّنا إلّا بمعلومات قليلة عن الوضع السياسي في سوريا في فترة الألف الثّاني قبل الميلاد، فعند نهاية الألف الثّالث وبداية الألف الثّاني ق.م، وبعد انهيار سلالة أور الثّالثة في بلاد الرافدين، لم توجد قوّة قادرة على التدخّل في سوريا في تلك الفترة، وهذا أدّى إلى انعدام الوثائق والمصادر الكتابيّة التي تتحدّث عن مناطق غرب الفرات، وكذلك مصر التي عرف تاريخها ما يسمّى بالفترة الانتقاليّة الأولى في عصر الأسر (السابعة والثامنة والتاسعة وعصر الأسرة العاشرة) وذلك في الفترة نفسها، ففي هذه المرحلة تراجع النّفوذ المصريّ في سوريا وغربي آسيا، فكانت كذلك المصادر المصريّة المكتوبة عن الأوضاع السّياسية في سوريا في بداية الألف الثّاني ق.م قليلة، ومنها مؤلّفان أدبيّان يعودان إلى بداية الألف الثّاني ق.م وهما "مواعظ أبو وير" " وقصة سنوحي" وكذلك تعدّ نصوص اللّعن من عهد الأسرتين الثّانية عشرة والثّالثة عشرة (1650–1994) ق.م إحدى المصادر الكتابية التي نستشف منها بعض المعلومات فهي تأتي على ذكر سلسلة من أسماء الأشخاص والأماكن من سوريا، و عُثر أيضاً على تماثيل مصريّة وتماثيل لأبي الهول في أوجاريت وجبيل وقطنة وإبلا تحمل نقوشاً هيروغليفية[1].

أمّا في سوريا فقد عُثر على بعض النّقوش التي يعود تاريخها إلى نهاية الألف الثّالث وبداية الألف الثّاني ق.م، ومنها نقشٌ اكتشف في إبلا ويعود لشخص يدعى إبيط ليم بن إجريش خيبا ، ويعدّ هذا النّقش من الوثائق المهمّة التي تمدّنا

[1] – **كلينغل، هورست، تاريخ سوريا السّياسي، ترجمة، سيف الدين دياب، دار المتنبي، ط1، 1998، ص44–46.**

بمعلومات عن تلك الفترة، على الرّغم من أنّها قليلة ولا يمكن تأريخها بدقّة، وتكمن أهمّيتها في أنّها تشير إلى حاكم أموري على إبلا ، وهذا يعكس سيطرةً سياسية للعناصر الأمورية في سوريا في بداية الألف الثّاني ق.م[2]. كما عُثر في محفوظات أوجاريت على لوح مكتوب بالأحرف المسماريّة يتضمّن قائمة بأسماء ملوك مؤلّهين، أوّل هؤلاء الملوك هو يقاروم (yaqarum) الذي ذُكر في نقش على خاتم كان يستخدم كنوع من خاتم السّلالة الحاكمة، وورد في النّقشأنّ: يقاروم كان ابن نقمادو ملك أوجاريت ، ويظهر هذا أنّ تغيّرات سياسيّة كبيرة طرأت على سوريا في بداية الألف الثّاني ق.م .

سيطر الأموريون على سوريا وأسّسوا فيها سلالات حاكمة في حلب و أوجاريت وجبيل وصور وصيدا وحاصور، كما يبيّن أرشيف ماري العائد لبداية الألف الثّاني ق.م أنّ أسرة أمورية وصلت إلى الحكم في ماري[3] .

وقد استوطن الكنعانيّون على طول ساحل البحر المتوسّط من جبل كاثيوس (الأقرع) حتى جبل الكرمل جنوباً إلّا أنّهم لم يشكّلوا دولةً موحّدةً طوال فترة تاريخهم ربّما بسبب أنّهم كانوا محاطين بقوّة كبرى سعت دائماً للسّيطرة السّياسيّة و الاقتصاديّة على بلاد الكنعانيّين[4] ، واقتصر تنظيمهم السّياسي على قيام ممالك مدن صغيرة كلٌّ منها تريد التوسّع على حساب الأخرى، ممّا جعلها تحت رحمة الدول الكبرى المتصارعة وغير قادرة على ردّ التدخّل الخارجي، إلّا أنّها كانت تتّحد معاً في بعض الأحيان لردّ الأخطار الخارجيّة كما حدث حينما اتّحدت حوالي ثلاثمائة مدينة كنعانيّة للوقوف في وجه الجيوش المصريّة المتّجهة إلى بلادهم (معركة مجدو) [5]، أمّا بالنّسبة للجزء الشمالي من سوريا القديمة فقد كان ساحةً للتنافس والصّراع بين الممالك الأمورية(يمحاض – كركميش– ألالاخ) من جهة و الميتانيين من جهة أخرى، استمرّ هذا الصّراع طوال فترة القرن الثامن عشر ق.م ، حتى منتصف القرن السّابع عشر قبل الميلاد حيث ظهر الحثّيّون كقوّة جديدة على السّاحة الدولية آنذاك، واستطاعت في تلك الفترة مملكة يمحاض الوقوف في وجه الحثّيين حتى أواخر القرن السّابع عشر ق.م [6]، إلّا أنّ الحثّيين الذين برزوا كقوّة كبرى في عهد مورشيلي الأوّل في بداية القرن السّادس عشر و نجح في فرض سيطرته على الجزء الشمالي من سوريا القديمة [7]. بعد موت مورشيلي مرّت الدّولة الحثّيّة بمرحلة من الضعف والفوضى نتيجة الصّراعات الداخلية.

ترجع العلاقة بين مصر الملكية وسوريا إلى أوائل الألف الثّالث قبل الميلاد، أي إلى فترة ما قبل توحيد القطرين أو ما يسمى العصر العتيق، في بادئ الأمر كانت تلك الصلات تجارية فقط [8]. وقد قدّمت لنا المشاهد التي كانت تزين جدران معابد إله الشمس (رع) دليلاً على قيام تلك العلاقات التجّارية من خلال تصويرها للسفن التجّارية التي تعبر البحر من وإلى مناطق سوريا القديمة[9]

---

[2] – كلينغل، هورست، تاريخ سورية السّياسي، 4، 47–50.

[3] – مرعي، عيد، تاريخ سوريا القديم، (3000–333) ق.م الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010، ص230.

[4]–حتي، فيليب، خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى ،ج1،ط1، بيروت، 1975،ص120.

[5]– حتي، فيليب، تاريخ سورية ولبنان، ج1، ترجمة، جورج حداد، عبد الكريم رافق، ج1، بيروت، 1950.

7– Astour,M.C., op.cit.p106.

[7]– جرني، الحثيون، ترجمة محمد عبد القادر، بيروت، 1963،ص43.

[8] –حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ،ص136.

[9]– الخطيب، محمد، حضارة مصر القديمة، اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، 1993، ص43.

تعدّ مراسلات تل العمارنة[10] مصدراً أساسياً لدراسة العلاقات بين مصر وغربي آسيا القديمة هذه المراسلات كانت مكتوبة باللغة الأكادية إلا أن الكاتب كان بين الحين والآخر تفسيراً قصيراً باللغة الكنعانيّة وتعد هذه التفسيرات من أقدم النّصوص الكنعانيّة[11].

ومن المعروف أنّ مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد كانت تسيطر على معظم ممالك سوريا القديمة نافستها على هذه السّيطرة المملكة الحثيّة فتزعزع النفوذ المصريّ فيها، وكان لابدّ ملوك مصر من التحالف مع الميتانيين للوقوف في وجه التوسع الحثي، أما الممالك الكنعانيّة فقد تحالف بعضها مع الحثيين للتخلّص من النفوذ المصريّ مستغلين انشغال الملك المصريّ أخناتون بإصلاحاته الداخلية المتمثلة بدينه الجديد.

ثالثاً– الصراع بين الحثيين والمصريين خلال عصر العمارنة(1390–1336ق.م): تبدأ هذه الفترة نحو منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد وتنتهي مع غزوات شعوب البحر في بداية القرن الثّاني عشر ق.م ، وتعد هذه الفترة الأفضل توثيقاً في تاريخ سوريا السّياسي في الألف الثّاني ق.م، ونصوص أوجاريت هي الأهمّ بين المصادر المكتوبة التي اكتشفت في سوريا، ويرقى تاريخ تلك النّصوص إلى الفترة بين القرنين الرابع عشر والثّالث عشر ق.م، وتتعلق بتاريخ سوريا السّياسي بشكل مباشر [12]فهناك معاهدات أبرمها ملوك حثيين مع ملوك أوجاريت وأمراء سوريين آخرين وذكر لتحالفات ومراسيم الملك الحثي وملك كركميش نائبه، ورسائل موجه إلى ملوك أوجاريت، وقرارات تتعلق بمنطقة أوجاريت، أما في تل العمارنة (أخيت أتون) الواقعة على بعد نحو 300كم جنوبي القاهرة فقد تم اكتشاف نصوص مسمارية معظمها على شكل رسائل جزء كبير منه مصدره الممالك الكنعانيّة، بلغ عددها في الوقت الحالي حوالي 382 نصاً وكسرة كتبت باللهجة البابلية ماعدا الرسالة رقم (EA 15) كُتبت باللهجة الآشورية، والرسالة(EA 24) كُتبت باللهجة الحورية ، والرسالتين(EA31–32) كُتبتا بالحثيّة. يعود تاريخ كتابة تلك الرسائل إلى عهد أمنحوتب الثّالث، كما تتضمن الكتابات الهيروغليفية المصريّة ، ومعظمها من الكرنك نقوشاً تاريخيّة والمعاهدة مع المملكة الحثيّة، كما تعرض النّصوص اتصالات ملوك الأسرة الثامنة عشرة المتأخرين ، وفراعنة الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين مع معاصريهم من ملوك وأمراء غربي آسيا، وحروبهم في سوريا، بالإضافة لأرشيف العاصمة الحثيّة حاتوشا(بوغازكوي) التي تمدنا بمعلومات مهمة باللغتين الحثيّة والأكادية[13]تميّزت علاقات مصر بسوريا القديمة وباقي مناطق آسيا الغربيّة في عصر العمارنة عن باقي العصور السّابقة، بدأ هذا العصر بوصول الملك أمنحوتب الثّالث للعرش (1408– 1372 ق.م) وكما ذُكر سابقاً فإن مراسلات تل العمارنة تعتبر مصدراً عن هذه الفترة مكتوبة باللغة الأكادية إلا أن الكاتب كان بين الحين والآخر تفسيراً قصيراً باللغة الكنعانيّة وتعد هذه التفسيرات من أقدم النّصوص الكنعانيّة[14]، كان على أمنحوتب

---

[10] تل العمارنة: عثرت إحدى الفلاحات المصريات على لوحات منقوشة أثناء حفرها في خرائب (آخيت – آتون) تل العمارنة حالياً التي تقع جنوبي مدينة المينا، وهي رسائل تبادلها ملوك مصريون من الأسرة الثامنة عشرة مع ملوك كبرى ممالك الشرق القديم وسوريا، خلال القرن الرابع عشر ق.م. وهي عبارة عن ألواح طينية يبلغ عددها 350 رسالة، وهي محفوظة حالياً في سبعة متاحف عالمية منها متحف برلين الحكومي والمتحف البريطاني والمتحف المصري، للمزيد انظر: اسماعيل فاروق ، مراسلات تل العمارنة الدولية، وثائق مسمارية من القرن الرابع عشر ق.م،ط1،دمشق،2010،ص 30–31.

[11] –ظاظا، حسن، السّاميون ولغاتهم، القاهرة، 1971، ص.54

13- H,Klengel(Ed) ,H. Gesellschaft und Kultur im alten Vorderasien.Berlin. 1982.p42-55.

14- H,J, Katzenstein,the History of Tyre,From the Beginning in the Second Millennium B,C,E, Until the Fallof the Neo- Babylonian Empire.B.C.E. Jerusalem. 1973.p 89-92.

[14] –ظاظا، حسن، السّاميون، المرجع السابق، ص54.

الثّالث أن يحكم إمبراطورية واسعة، خيراتها كثيرة، بلغت درجة من الغنى الازدهار لم تبلغها من قبل، حتى أن الملك الجديد خلال فترة حكمه الطويلة والتي امتدت ما يقارب اثنان وثلاثون عاماً لم يوجه حملة عسكرية نحو بلاد الكنعانيّين واقتصر الأمر على جولات تفتيشية في الممالك الكنعانية على ساحل المتوسط[15].

ومن المعروف أنّ مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد كانت تسيطر على معظم ممالك سوريا القديمة نافستها على هذه السّيطرة المملكة الحثّيّة فتزعزع النفوذ المصريّ فيها، وكان لابد ملوك مصر من التحالف مع الميتانيين للوقوف في وجه التوسع الحثي وقد تحدثنا عن ذلك سابقاً، أما الممالك الكنعانيّة فقد تحالف بعضها مع الحثيين للتخلص من النفوذ المصريّ، وتوجد رسالتان من رسائل تل العمارنة إحداهما صادرة عن رجل يدعى ميتسو ويرجح أن يكون أحد أعيان أوجاريت أو أحد أمرائها، والرسالة الأخرى كتبها ملك صور وهما موجهتان إلى الملك المصريّ أخناتون، أشارت تلك الرسالتان بوضوح إلى عدم وجود للجيش الحثي في أوجاريت وإنما تعرض المملكة للضغط لوضعها تحت النفوذ الحثي[16].

كان من نتائج التحالف بين المصريّين والميتانيين السّابق أنّ الملك أمنحوتب الثّالث لم يلجأ إلى الحملات العسكرية بل إلى الأساليب الدبلوماسية (المصاهرات السّياسية والهدايا) [17]. خصوصاً أنّ الممالك الكنعانيّة التي كانت تخضع لسيطرة مصر لم تثر ضد الملك المصريّ الجديد كعادتها في المحاولة للتخلص من النفوذ المصريّ مع بداية كل حكم جديد في مصر. وربما كان لتحالف المصريّين مع الميتانيين المتاخمين لحدود الممالك الكنعانيّة دوراً في ذلك[18]. وبشكل عام امتاز عهده بالهدوء. وتبين لنا مراسلات تل العمارنة الملك أنّ الملك الميتاني كان يطلب من الملك المصريّ أمنحوتب الثّالث إرسال الذهب مقابل حصوله على زوجات من العائلة الحاكمة الميتانية ففي إحدى الرسائل يرد : " **وليرسل أخي كمية كبيرة من الذهب بغير حساب .... لأن الذهب في بلاد أخي كالتراب**[19].

كان هدف املوك المصريّين من اللجوء إلى المصاهرات السّياسية هو تأمين مناطق نفوذهم في غربي آسيا ، بقيت مناطق سوريا خاضعة للنفوذ المصريّ خلال فترة حكم أمنحوتب الثّالث، وقد قسمها المصريّون إلى ثلاث مناطق وهي ولاية غزة في الجنوب وولاية كومدي في الوسط و ولاية عمورو في الشمال. استقرّ في كل منها نائب عن الملك المصريّ بصفة مراقب عام إلى جانبه حامية عسكرية مصرية، مع وجود حاكم محلي يلتزم بالأوامر الصادرة عن البلاط المصريّ وبتقديم الجزية المفروضة على المنطقة[20]. ولكن السّيطرة الدائمة على الممالك الكنعانيّة كانت تحتاج قوة ورقابة قوية ومستمرة، إلا أنه وفي أواخر فترة حكم أمنحوتب الثّالث بدأ النفوذ المصريّ يتراجع وعلى الرغم من الأساليب الدبلوماسية التي اتبعها في محاولته الإبقاء على نفوذه فيها.

ونستطيع من خلال وثائق تل العمارنة تتبع مراحل انهيار النفوذ المصريّ في الشرق الأدنى القديم، حيث حملت لنا تلك الوثائق الكثير من نداءات الاستغاثة التي أرسلها الملوك والأمراء الموالين للملك المصريّ إلى مصر طلباً للعون والإمداد

---

[15]–عبد العزيز، أمين عبد العزيز، مقدمة في تاريخ مصر القديم، القاهرة، 2008، ص141.

[16]– شيفر، كلود، اكتشاف خاتم لملك حثي في أوجاريت موسم عام 1950، ترجمة، عزة النّص، مجلة الحوليات الأثرية السّورية، ج1–2 ،1950، ص.278

18- D.B. Redfard.op.cit,p39.

19-W.l. Moran .op .cit .p 50

20- W.l, Moran,op .cit p27.,

[20]– اسماعيل، فاروق، مراسلات العمارنة الدولية، وثائق مسمارية من القرن الرابع عشر ق.م ،ط1، دمشق، 2010،ص33.

للوقوف في وجه التمرد والاضطرابات التي أخذ الملك الحثي يحركها في مختلف الممالك الكنعانيّة في أواخر أيام الملك أمنحوتب الثّالث. ففي إحدى الرسائل نجد ملك قطنة يطلب من أمنحوتب الثّالث إرسال جيوشه لإنقاذ قطنة من التهديدات الحثيّة وهذا نصّها " **إلى ملك بلاد مصر، هكذا يقول أكيزي خادمك، إن بيوت مدينة قطنة فعلاً في يد مولاي**[21] " – **في عهد الملك أمنحوتب الثالث:** لم يتّخذ الملك امنحوتب الثّالث أيّ مبادرة لمعاقبة المتمردين، كما تبين لنا وثائق تل العمارنة أنّ قطنة سقطت بيد الحثيين وأسر رجالها من قبل عزيرو أمير عمورو الذي كان موالياً للحثيين، يرد في أحد النّصوص: " **لقد أخذ عزيرو رجال مدينة قطنة خدمي وأخرجهم خارج بلاد سيدي لذلك فليرسل سيدي فدية لشعب قطنة ليفتديهم** [22]" .

إذاً بداية الانهيار كان من الممالك الشمالية، وقاومت هذا الانهيار بعض الممالك التي كان أمرائها موالين للملك المصريّ وأملوا بوصول الإمدادات التي طلبوها من الملك المصريّ، إلا أنه خذلهم ولم يرسل لهم أية مساعدة، وربما أن تلك الرسائل لم تكن أصلاً تصل للملك بسبب مرضه وكبر سنه[23]فلم يحرك ساكناً وامتدت الاضطرابات إلى باقي المناطق للأسباب السّابقة بالإضافة إلى رغبة بعض الملوك والأمراء في الاستقلال بالحكم والذين استعانوا ببعض البدو لإعلان الاستقلال، في هذه الأثناء استطاع عبدي عشيرتا وولده عزيرو أن يؤسّسوا دولة تحت حكمهم شملت جزءاً كبيراً من شمال سوريا القديمة.

توفّي أمنحوتب الثّالث وتولى العرش ابنه أمنحوتب الرابع (أخناتون) الذي أهمل الشؤون الخارجية، على الرغم من محاولة الملك الحثي شوبيلوليوما التقرب منه بإرساله وفداً إلى مصر لتقديم التهاني بمناسبة تسلمه العرش، إلا أنه لم يعطِ الأمر أيّة أهمّيّة ، بسبب انشغال الملك المصريّ أخناتون بإصلاحاته الداخلية المتمثلة بدينه الجديد[24]، في ظلّ متغيرات سياسية كبيرة طرأت على منطقة الشرق الأدنى القديم، ترافقت مع ظهور قوّة الحثيين و الأشوريين ومحاولة القضاء بشكل نهائي على النفوذ المصريّ في منطقة الشرق القديم[25]، وبدلاً من مواجهة هذه المتغيرات وحماية النفوذ المصريّ في المنطقة، جرَّ على بلاده أزمةً جديدة تمثلت بثورته الدينية وعزوفه عن عبادة آمون كبير الآلهة المصريّة في طيبة وجميع الآلهة الأخرى، ودعوته لعبادة آتون إله الشمس. كما أنّه نقل العاصمة من طيبة إلى مدينة جديدة بناها لنشر دينه الجديد أسماها (أخت – آتون)[26]. كانت شخصية أخناتون مختلفة كلّ الاختلاف عن شخصية والده ، وقد كانت موضع جدل ونقاش بين المؤرخين حاولوا تقييمها فاختلفت أرائهم، منهم من عده أول الموحدين ومنهم من عده كافراً مرتداً عن دين أبائه[27]. وبعضهم عده المسؤول عن انهيار الإمبراطورية المصريّة لاعتماده الأسس الدينية و انتهاجه سياسة السّلم بدلاً من القوة في علاقاته الداخلية والخارجية ويعزون ذلك لنشأته وسط عدد كبير من الأجانب في

---

22 – W.L.Moran, op. cit. p. 125.

[22]– اسماعيل، فاروق، مراسلات تل العمارنة، ، ص249. (الخطاب رقم 25).

24– J.Baikie, the Amarna,Age, London,1926, p.99.

[24] – سليمان، توفيق، دراسات في تاريخ حضارات غربي آسيا القديمة من أقدم العصور حتى عام 1190ق.م ط1،دمشق،1985، ص370.

[25]– سعد الله، محمد علي، الدّور السّياسي للملكات في مصر القديمة، الإسكندرية، 2003، ص186.

[26]–الخطيب، محمد، دراسة في حضارة مصر القديمة، ، ص 52.

[27]– برايس، تيفور، رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، المراسلات الملكية في العصر البرونزي المتأخر، ترجمة، رفعت السّيد علي، ط1، القاهرة، 2006، 41-42.

البلاط الملكي و أيضاً اعتلال صحته التي جعلته يبتعد عن الحياة العسكرية والسّياسية ويكرس حياته لثورته الدينية[28]. لم يعر اهتماماً للمحافظة على العلاقات مع منطقة الشرق الأدنى والتي أسس لها والده أمنحوتب الثّالث بالطّرق الدبلوماسية (المصاهرات السّياسية – الهدايا) فترك شؤون الممالك و الإمارات الخاضعة للنفوذ المصريّ وتفرغ لأمور دينه الجديد، في هذا الوقت بدأت مجموعات من القبائل عرفت باسم الخابيرو[29]أخذت تهدد الممالك والمدن المستقرة باستمرار. ودفعت بباقي النفوذ المصريّ في المنطقة إلى الانهيار[30].هذا الانهيار الذي كان للملك الحثي شوبيلوليوما الدّور الأبرز فيه، فقد أدرك خلال صراعه مع الميتانيين أنه لابد من التخلص من النفوذ المصريّ في الممالك الكنعانيّة، وحتى يتجنب الصدام المباشر مع المصريّين سعى إلى تحريض الملوك والأمراء المرتبطين بالولاء لمصر بشق عصا الطاعة والخروج عن الولاء للمصريين[31]. فقد أدرك الملك الحثي أنّه لن يستطيع تحقيق أطماعه في غربي آسيا مادام النفوذ المصريّ قوياً فيها، وبالفعل فقد تآمر كلّ من عبدي –عشرتا ومن بعده ابنه عزير وحكام عمورو مع الملك الحثي وهاجموا الولايات التابعة للنفوذ المصريّ[32].

وفيما يخصّ موقف أمنحوتب الرابع (أخناتون) من هذه الاضطرابات التي استهدفت مناطق السّيطرة المصريّة، فقد اختلف المؤرّخون حوله، بعضهم يرى أنّ أخناتون كان متسامحاً إلى الحد الذي جعله يترك مناطق نفوذه تسير نحو الزوال، وآخرون يرون أنّ مصر كانت ماتزال قوية في عهده[33]. إلا أنّه من الثابت أنّ النفوذ المصريّ أصيب بنكسة كبيرة في سوريا في عهد أخناتون زاد الأمر سوءاً الصراع الدائر داخل مصر بين أخناتون وكهنة آمون[34]. واستمرّ الوضع الدولي بالاضطراب وانعكس ذلك على الوضع الداخلي في مصر واتّسعت المعارضة لحكم أخناتون، ممّا أدى لانهياره، بعد موت أخناتون انتهى عصر العمارنة وكانت مصر قد فقدت كل هيبتها ونفوذها في سوريا الشمالية وقسم كبير من جنوبها[35]. بعد ذلك وصل إلى العرش المصريّ توت عنغ آمون واستعان هذا الملك بقائد قوي هو حور محب وكلفه باستعادة النفوذ المصريّ في بلاد كنعان، وصل هذا القائد حتى حدود فلسطين، ولم يستطع التقدم أكثر باتجاه الشمال، فالتفت إلى السّياسة الداخلية وتحالف مع كهنة آمون الذين دعوه لتولي العرش بعد وفاة توت عنغ آمون وخلفه الملك أيبي ، وصل حور محب إلى عرش مصر بعد تأييد الجيش له إلى جانب كهنة آمون، وعمل على القضاء على كل ما تركه عصر أخناتون، فانهارت الديانة التي دعا إليها (عبادة أتون إله الشمس) وهجرت تل العمارنة

---

[28]– لابويت، كلير، طيبة أو نشأة الإمبراطورية، ترجمة، ماهر جويجاتي، ط1، القاهرة، 2005.ص 585–600.

[29]– الخابيرو، مجموعة سكّانية معروفة في النّصوص الأكادية ب (Hap–biru) وعرف عنهم احتراف أعمال الشغب والسّلب والنهب وكانوا رافضين للسيادة المصريّة في الساحل الكنعاني، ثمة بحوث حاولت الربط بينهم وبين العبرانيين الأوائل معتمدين على التشابه اللفظي بين صيغتي الاسمين والتوزع الجغرافيّ لهم في عصر العمارنة، وجذر الاسم هو (hpr– عفر) والجذر عفر يدل في عدد من لغات الشرق الأدنى القديم على التراب والغبار ويتوافق مع طبيعة سلوكهم وحياتهم، سكن الخابيرو مناطق مختلفة من الشرق القديم في بلاد الرافدين والشام ومصر. انظر: اسماعيل، فاروق، ، ص272.

[30]–يويوت، جان، مصر القديمة ، ص 114.

[31]– فخري، أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص80.

[32] –نفسه ،،ص275.

34–Giles; op; cit,p.167.

[34] – عبد العزيز، عبد العزيز، مقدمة في تاريخ مصر القديم، القاهرة، 2008،ص100.

36- GOETZE. HITTIE HISTORUCAL, TEXTS, SUPPILULIMAS AND THE Egyptian Queen, Ant, New jersy. 1969.p.319.

(أخت –أتون) وحطمت معابدها وقصورها، توفي حور محب في نهاية القرن الرابع عشر لينتهي بوفاته عهد الأسرة الثامنة عشرة ويبدأ عهد الأسرة التاسعة عشرة أو ما يعرف بعصر الرعامسة[36].

ثالثا- الصراع الحثي المصري على سوريا خلال عصر الأسرة التاسعة عشرة(1295-1186ق.م) : يتميّز تاريخ سوريا خلال الفترة الممتدة من السّيطرة الحثّيّة حتى إبرام المعاهدة بين حاتوشيلي الثّالث ورعمسيس الثّاني عام 1259ق.م بتأثّره الخفي بالصراعات بين القوتين العظميين، بعد ذلك أصبح تنامي نفوذ آشور والضغط الآشوري باتجاه سوريا عملاً هاماً في تشكل الوضع السّياسي الجديد[37] الذي كان قبل التدخل الحثي على الشكل التالي: منطقة النفوذ المصريّ ومنطقة النفوذ الميتاني، بينهما مجموعة من الحكام المحليين أو الزعماء المستقلون ذاتياً، واختلفوا في مواقفهم السّياسية، ورغبوا في توسيع حدود مناطقهم. وفي الوقت الذي زالت فيه النفوذ الميتاني عن شمال سوريا لتحل محله السّيطرة الحثّيّة و يبدأ الصراع الحثي المصريّ[38] وانقسمت المنطقة إلى قسمين ممالك معارضة للسيطرة المصريّة ارتبطت الولاء مع الحثيين والعمل تحت إمرتهم، وقسم مؤيد لنفوذ الملك المصريّ بزعامة ملك جبيل (رب-عدي) ومعه حلف مكون من عدد من الممالك الكنعانيّة السّاحلية التي كانت تسعى للمحافظة على علاقاتها السّياسية مع مصر لحماية مصالحها التجّارية معها[39]، والمفاجئ هنا كان موقف مملكة أوجاريت بزعامة الملك نقمادو الذي كانت تربطه علاقات قوية بالملك المصريّ والذي غير موقفه تغييراً كلياً وطلب حماية الملك الحثي شوبيلوليوما، انتهز الملك الحثي الفرصة وأرسل على الفور قوات حثية لطرد المتمردين من الأراضي الأوجاريتية، ثمَّ قَدِم الملك الحثي إلى آلالاخ، فعبر نقمادو نهر العاصي لمقابلته وتقديم فروض الطاعة[40] ، بذلك تكون أوجاريت قد تخلت طواعية عن تبعتيها للنفوذ المصريّ واختارت التبعية للملك الحثي، ويمكن أن يكون موقف ملك أوجاريت هذا نابع من شعوره بعدم قدرة ملك مصر أخناتون على حماية حلفائه والوقوف في وجه القوة الحثّيّة المتصاعدة بسبب ما كان يواجه من مشاكل داخلية. وقد صدق ظن ملك أوجاريت فأخناتون لم يحرك ساكناً تجاه تلك الأحداث لذلك فضل الانضمام إلى الحلف الموالي للحثيين، إلا أن هذا الحلف لم يستطع الصمود أمام قوة الحثيين وحلفائهم و إزاء أهمّال الملك المصريّ للإمارات الموالية له.

إذاً بموت أخناتون انتهى عصر العمارنة وفقدت مصر كل نفوذها وهيبتها في منطقة الشرق الأدنى القديم. تذكر وثيقة غريبة مكتوبة باللغة المسمارية الحثّيّة عثر عليها في بوغوزكوي العاصمة الحثّيّة وأنها من المفترض أنها أرسلت للملك الحثي من قبل ملكة مصرية تدعى حسب الرسالة (عنخ إس- إن- آمون) وأنها أرسلت تطلب من الملك الحثي إرسال أحد أبنائه لكي تتزوجه بعد وفاة زوجها وعدم وجود أمير يعتلي عرش المملكة، هذه الرسالة لم ترد في وثائق تل العمارنة جاء في الرسالة " **مات زوجي وليس لي ابن ويقال أن لك أولاد كثر فإذا أرسلت لي واحداً من أبنائك فإنه سيصبح زوجاً لي لأني لا أرغب بالزواج من أحد من رعيتي**"[41].

---

[36] – **فرزات، محمد حرب، ، ص204-206.**

[38] **A.H. Gardinr, Ancient Egyptian Onomastica 1 , Oxford,1947.p 84-90.**

[38] **-كلينغل، هورست، تاريخ سوريا السّياسي، ، ص121-123.**

[39] **– عبد العزيز، أمين عبد العزيز، ، ص153.**

[40] **– رِدفورد، دونالد، مصر وكنعان وإسرائيل في التاريخ القديم، ترجمة، علي خليل، ط1، دمشق،2005، ص154.**

42- A.Goetze, Hitie Historycal texts, suppioliumas and the Egyptian Queen,Anet, New Jersy.1969.p319.

ومن المتفق عليه بين أغلب المؤرخين أنّ توت عنج آمون اعتلى العرش بعد أخناتون (من غير المتفق عليه ما هي صلة القرابة بين أخناتون و توت عنج آمون) عقد توت عنج أمون صلحاً مع كهنة آمون وأعاد العاصمة إلى طيبة، لكنه لم يعمر طويلاً وخلفه ملك لا تذكره المراجع إلا نادراً، ليصل حور محب القائد القوي إلى العرش وبموته انتهى عصر الأسرة الثامنة عشرة، وانتقل الحكم إلى الأسرة التاسعة عشرة تلتها الأسرة العشرون وعرفت تلك الفترة بعصر الرعامسة التي بدأت بوصول رعمسيس الأوّل إلى السّلطة، خلفه ابنه سيتي الأوّل الذي استأنف السّياسة الخارجية ملوك مصر الأقوياء أسلافه مثل تحوتمس الثّالث، والمصدر الأساسي الذي يمدنا بمعلومات عن حروب سيتي الأوّل هو النقوش على الواجهة الخارجية للجدار الشمالي لمعبد آمون في الكرنك إلا أن أنساقها العلوية قد أزيلت تماماً والنّصوص المتبقية بعيدة عن الاهتمام بالتاريخ، فتغيب فيها تلك التفاصيل الغنية التي توجد في رسائل تل العمارنة أو في أرشيف بوغازكوي ، المصادر الحثيّة لا تشير إلى أية نشاطات عسكرية للملك ستي الأوّل، أما النقوش الهيروغليفية المصريّة فتشير إلى حملات ستي الأوّل (1289–1279 ق.م) في آسية. هناك نحت نافر من عهد سيتي الأوّل يُظهر معركة مع الحثيين ولكن لا يوجد دليل آخر على مواجهة مباشرة بين الفرق الحثيّة والمصريّة. بعد وفاة سيتي الأوّل وصل إلى العرش رعمسيس الثّاني(1279–1212 ق.م) الذي ركز جهوده الحربية لاستعادة النفوذ المصريّ في ممالك سوريا القديمة[42] وكان من املوك الأقوياء، وتعد فترة حكمه من أعظم فترات التاريخ المصريّ القديم أعيد فيه بناء الإمبراطورية المصريّة [43].

خامساً –معاهدة قادش: بلغ الصراع الحثي المصريّ على وسط سوريا ذروته في معركة قادش (1294ق.م) التي حدثت في السّنة الرابعة لحكم رعمسيس الثّاني الذي قاد جيشه، وسار بمحاذاة السّاحل السّوري إلى بلاد عمورو[44]التي وضعت حداً للصراع بين مصر والدّولة الحثيّة وانتهت بعقد معاهدة سلام بين الطرفين [45]. وقد عثر على نقوش هيروغليفية مصرية على جدران معبد أبو سمبل في النوبة ومعبد الأقصر في طيبة من عهد الملك رعمسيس الثّاني مصحوبة بمشاهد مصورة، وتروي هذه النقوش مع الرسومات والصور مراحل الحرب التي دارت رحاها بين الطرفين المصريّ والحثي[46]، جهز الملك الحثي مواتلي الثّاني جيشاً كبيراً، انضمّت إليه قوات من الممالك السّوريا التابعة للحثيين مثل كركميش وأوجاريت وحلب بالإضافة إلى أمير قادش[47] الذي غير ولاءه لصالح الحثيين، بينما أيد حاكم عمورو الملك المصريّ، بدأت معركة قادش في ربيع العام 1275ق. (قد يختلف هذا التاريخ بين مؤرخ وآخر). تحرك الجيش المصريّ نحو شمال سوريا والتقى عند أسوار قادش بالجيش الحثي ونشبت معركة كبيرة وبالنسبة لمجريات المعركة فقد بقي الكثير من تفاصيلها مجهولاً حتى الآن، أما بالنسبة للتطورات السّياسية في سوريا بعد قادش فكان

[42] – رِدفورد، دونالد، مصر وكنعان وإسرائيل في التاريخ القديم، ، ص157–159.

[43] –الخطيب، محمد، حضارة مصر، ، ص53.

[44] – كلينغل، هورست، ، ص133.

[45] – الخطيب، حضارة مصر القديمة،، ص25–53.

[46] – سليمان، توفيق،دراسات في حضارات غربي آسيا القديمة،، ص280.

[47] – قادش يرد اسمها في الوثائق بأشكال مختلفة، تذكرها الألواح المسمارية قدشا أو قدشي، كانت واحدة من أهمّ دويلات منطقة الشرق الأدنى القديم في الألف الثّانيق.م ، تقع على جانب نهر العاصي عند طرف بحيرة طبرية، يعرف موقعها اليوم باسم تل النبي مندو ، انظر: الحلو، عبد الله، سورية القديمة، الكتاب الأوّل، ط1، دمشق، 2004، ص568–569.

كالتالي: أقصي حاكم عمورو عن العرش وعُين مكانه حاكم آخر، وبقيت قادش تحت الحكم الحثي[48]، وعلى الرغم من ادعاء الملك المصريّ الانتصار في تلك المعركة إلا أنه لم يستطع إنكار الخسائر التي مني بها جيشه مما اضطره للعودة إلى مصر، و في تلك المعركة أُرغم الملك المصريّ على التراجع والتخلي عن قادش وخسارة عمورو التي اقتيد ملكها أسيراً إلى البلاط الحثي، هذا جعل ملوك وأمراء المدن الكنعانيّة التابعين لمصر يشككون في قدرة الملك المصريّ على حمايتهم، فقامت الممالك الكنعانيّة في تمرد معلن ضد الحكم المصري وكان تأثير المعركة على طرفي النزاع الحثيين والمصريّين كبيراً أيضاً جعل كل منهما يقدر الخصائص القتالية للآخر، بعد قادش فقدت مصر ممتلكاتها في بلاد الكنعانيّين وضاع حلم الملك رعمسيس في إعادة بناء الإمبراطورية المصريّة في آسيا، أما بالنسبة للحثيين الذين حققوا تقدماً على المصريّين في قادش فإنهم واجهوا أيضاً مشاكل على الجبهة الداخلية، الملك الحثي توفي بعد عامين من انتصاره في قادش وأعقب ذلك صراع على العرش انتهى باعتلاء حاتوشيلي العرش الحثي وقدر هذا الملك أن عقد معاهدة مع المصريّين هي أفضل السّبل بسبب الظروف السّياسية التي كانت سائدة آنذاك خصوصاً ظهور الأشوريين كخصم قوي من الشرق [49]فأرسل رسوله إلى البلاط المصريّ يقترح عقد معاهدة سلام، استجاب رعمسيس لدعوة السّلام لتوقع ميثاق السّلام بينهما[50]. ولقي اقتراح المصالحة الذي أرسله الملك الحثي إلى الملك المصريّ قبولاً فورياً، وتوجه المفاوضون المصريّون إلى العاصمة الحثيّة، حاتوشا، اجتمع المتفاوضون لصياغة المعاهدة التي كتبت باللغة الأكادية لغة الدبلوماسية والعلاقات الدولية آنذاك ، وصيغت شروطها القانونية حسب قانون حمورابي[51]، وفي نهاية الوثيقة يذكر رعمسيس نص معاهدة السّلام التي عقدها مع الملك الحثي حاتوشيلي الثّالث[52]. وقعت المعاهدة في العام الحادي والعشرين من حكم رعمسيس الثّاني . وقد يكون من المفيد إيراد نص المعاهدة لأنها توضح بشكل جيد العلاقات السّياسية الجديدة التي ربطت بين الإمبراطورية المصريّة والدّولة الحثيّة .**نص المعاهدة :** " **العام 21 الشهر الأوّل من فصل الشتاء، اليوم 21، في عهد جلالة ملك مصر العليا، ومصر السّفلى، عوسر رع ، سيتي بن رع ، ابن رع، رعمسيس ميري آمون، المعطى حياة أبدية وإلى مدى الدهور، حبيب آمون – رع....."**

" **هذا اليوم الذي كان فيه جلالته في مدينة بي- رعمسيس – ميري أمون، يقوم بما يسر آمون أباه آمون- رع ، حرختي، آتوم، سيد بلدي هيليوبوليس، آمون من رعمسيس بن ميري آمون، بتاح بن رعمسيس ميري آمون ، وسوتيخ الشجاع بن نوط**"

" **ويمعن واضعو هذا المدخل في التبجيل و التعظيم حتى التأليه ، فإذا بالأعياد تتوالى من الشمال إلى الجنوب ابتهاجاً بانتصار ملك، وإذا بالآلهة تضمن للشعب ألوف الأعوام من السّلام والازدهار والسّعادة، والمناطق الجبلية تسجد على قدمي الملك العظيم، وتلثم نعليه .... بعد هذا كله نعلم أن مندوب ملك، ومندوب الملك الحثي قد التقيا ....وأن الحثي حمل من سيده لوحة فضية إلى ملك ، يطلب فيها السّلام**" ،وتضمن: 1- يمتنع الطرفان عن أي نوع من الاعتداء على الطرف الآخر، ويصبحان حليفان يدافعان عن بعضهما البعض، 2- يتعهدان بالتعاون لحماية وراثة

---

[48] – كلينغل، هورست، تاريخ سوريا السّياسي، ، ص134.

50- W,J, Murnanen the Road to Kadesh, Chicago 1985.P123-131.

[50] – ردفورد، دونالد، مصر وكنعان واسرائيل في التاريخ القديم، ، ص160-165.

[51] – الأشقر، أسد، الخطوط الكبرى في تاريخ سوريا ونشوء العالم العربي(نشوء المجتمع السّوري البيئي الأوّل) 3000-538ق.م. ج1، القسم الأوّل، منشورات مجلة الفكر، ط2، 1981، ص180.

[52] – سليمان، توفيق، دراسات في تاريخ غربي أسيا القديمة،، ص280-281..

العرش بالشكل الشرعي، 3- التعهد بتبادل السّجناء الفارين مع التوصية بالعفو عمن يتوب ويعود للطاعة، ولم يذكر في النّص ما يدل على تحديد مدة المعاهدة، ربما كانا يهدفان للاستمرار بالوضع السّلمي بينهما، ووضعت قادش حداً فاصلاً بين المملكتين،عدت هذه المعاهدة من أقدم المعاهدات السّياسية في التاريخ القديم. كان من نتائجها عودة الهدوء والسّلام إلى منطقة الشرق الأدنى القديم لفترة طويلة من الزمن استمرت حتى ظهور شعوب البحر حوالي العام 1200ق.م [53] . كذلك كان من الأهداف السّياسية لهذه المعاهدة تأمين المرور المتساوي للدولتين على خط الفرات التجّاري، وعندما وقع هذا الخط التجّاري بيد الآشوريين فقدت المعاهدة قسماً كبيراً من قيمتها واضطر الطرفان المصريّ والحثي لتأمين علاقاتهما الاقتصاديّة للاعتراف بآشور كقوة عظمى [54]هذه المعاهدة بين الحثيين والمصريّين كانت لضمان مصالح وحقوق الطرفين . بذلك انتهت الحرب بين الطرفين ورسمت الحدود من جديد بينهما، وكان للعلاقات الحثيّة المصريّة أثراً كبيراً في التطور السّياسي لسوريا، خصوصاً في تاريخ الوحدات السّياسية المختلفة وتعاقب السّلالات المحليّة وتوجهتها الدبلوماسية[55]بقيت أوجاريت بيد الحثيين و عادت عمورو إلى السّيطرة الحثيّة وكذلك قادش، أما حدود النفوذ المصريّ فبدأت من جنوب أوجاريت عند منطقة تدعى أوبي وسميت كوميدي مركز القيادة المصريّة. ولم تنتهك هذه الاتفاقية طوال بقاء الدّولةالحثيّة، أي حتى نهاية الألف الثاني قبل الميلاد والتي ترافقت مع هجمات شعوب البحر على الساحل السوري. هكذا قسمت سوريا القديمة بين النفوذ الحثي والنفوذ المصريّ نهاية اللألف الثاني قبل الميلاد.

الخاتمة

في نهاية القرن الثالث عشر ق.م وبداية القرن الثاني ق.م تعرضت مناطق سوريا القديمة وعموم مناطق الشرق القديم لانقلابات سياسية وبشرية كبيرة، أثرت على كيانها السياسي، هذا الانقلاب كان سريعاً ومفاجئاً، جاء نتيجة لتدفق موجات بشرية كبيرة قادمة من الغرب ، عبر منطقة المضائق في الأناضول، عرفت هذه الشعوب عند المؤرخين باسم شعوب البحر، أحدثت دماراً بلغ حداً كبيراً، دمروا الدولة الحثية ومن ثمَ اجتاحوا الممالك السورية القديمة (كركميش- حلب – آلالاخ- أوجاريت). اتسمت الأحداث في تلك الفترة بطابعها الفجائي، واستمرت تلك الشعوب بزحفها غير مبالية بقوة حكام مناطق غربي آسية و مصر، متحديةً كل ما يقف في طريقها، ومكنتهم أسلحتهم وأدواتهم الحديدية من تحقيق انتصارات كبيرة وتخريب المدن ، بشكل العام الوثائق المكتوبة لا تقدم لنا معلومات كافية عن التاريخ السياسي في تلك الفترة. ولكن من المعروف أنه خلال غزوات شعوب البحر تشابكت الأحداث والأوضاع في سوريا ومصر . بعد عهد رعمسيس الثاني وصل منبتاح إلى حكم مصر ودخلت مصر في أزمة جعلتها عرضة للتفكك ولكن مع مجيء رعمسيس الثالث قدر لمصر أن تنجو من التفكك بفعل عظمة ملوكها ووحدتها المركزية. إلا أنه على الرغم من جهودها الجبارة اضطرت للانكفاء داخل حدودها . أما الحثيين فقد انهارت مملكتهم نهائياً إثر هجمات شعوب البحر. وتحررت سوريا في النصف الأول من القرن الثاني عشر ق.م من القوات الأجنبية المصرية والحثية.

[53]- فرزات، محمد حرب، محاضرات في تاريخ الشرق القديم،(سومر- أكاد- أشور) ط2، دمشق، 1994 ، ص213-214.

[54]- الأشقر، أسد، الخطوط الكبرى في تاريخ سوريا ونشوء العالم العربي(نشوء المجتمع البيئي الأول) 3000-538) ق.م، منشورات مجلة الفكر، ط2، 1981، ص187.

[55] - كلينغل، تاريخ سوريا السّياسي، ، ص135.

Arabic sources and references

1. Abdel Aziz, Amin Abdel Aziz, Introduction to Ancient History of Egypt, Cairo, 2008.
2. Al-Ashqar, Asad, The Great Lines in the History of Syria and the Emergence of the Arab World (The Emergence of the First Environmental Syrian Society) 3000-538 BC. C1, Section One, Publications of Al-Fikr Magazine, 2nd Edition, 1981.
3. Al-Khatib, Muhammad, A Study in the Ancient Civilization of Egypt, Arab Writers Union, Cairo, 1993.
4. Hitti, Philip, History of Syria and Lebanon, Part 1, translation, George Haddad, Abdel Karim Rafiq, C1, Beirut, 1950.
5. Ismail, Farouk, Amarna International Correspondence, Cuneiform Documents from the Fourteenth Century BC, 1st Edition, Damascus, 2010.
6. Jarni, The Hittites, translated by Muhammad Abd al-Qadir, Beirut, 1963
7. Klengel, Horst, Syria's Political History, translation, Seif al-Din Diab, Dar Al-Mutanabi, 1st Edition, 1998,
8. Labouet, Claire, Taibah or Naseebah, translation, Maher Jouejati, 1st Edition, Cairo, 2005.
9. Price, Tevor, Letters of the Great Kings of the Ancient Near East, Royal Correspondence in the Late Bronze Age, translation, by Rifat Sayyid Ali, 1st Edition, Cairo, 2006.
10. Redford, Donald, Egypt, Canaan and Israel in ancient history, translation, Ali Khalil, 1st Edition, Damascus, 2005.
11. Saad Allah, Muhammad Ali, The Political Role of Queens in Ancient Egypt, Alexandria, 2003
12. Schaeffer, Claude, Discovery of a ring of a Hittite king in Ugarit in the 1950 season, translation, Azza of the text, Syrian Archaeological Annals, G1-2, 1950.
13. Solomon, Tawfiq, Studies in the history of ancient Western Asian civilizations from the earliest times until the year 1190 BC, first edition, Damascus, 1985.
14. Zaza, Hassan, The Semites and their languages, Cairo, 1971.

Foreign references

1-, Murnanen W,J the Road to Kadesh, Chicago 1985
A.Goetze, Hitie Historycal texts, suppioliumas and the Egyptian Queen,Anet, New Jersy.1969
2-GOETZE. HITTIE HISTORUCAL, TEXTS, SUPPILULIMAS AND THE Egyptian Queen, Ant, New jersy. 1969
Gardinr,A.H Ancient Egyptian Onomastica 1 , Oxford,1947 3-
4- Baikie J., the Amarna,Age, London,1926
5- Katzenstein H,J, ,the History of Tyre,From the Beginning in the Second Millennium B,C,E, Until the Fallof the Neo- Babylonian Empire in 538.B.C.E. Jerusalem. 1973